الثورة
الثلاثاء 22 رجب 1433هـ 12 يونيو 2012م العدد (17374)
em:althawrah99@yahoo.com Fax:332505 - 336770

النقل البري والطريق المخادعة

زكريا حسان

قبل أن نتجاوز ضواحي صنعاء أثناء إحدى زياراتي لمحافظة تعز بدأ الباص يقفز أو يتنبع كما يقولون، وكل نبعة لا تتجاوز البنانة وبدأ السائق يحاول إقناع الركاب بأن هذه الطريق ليست مستوية كما يرونها وإنما هي عقبة كبيرة وعيونهم فقط تخدعهم، وأحيانا يعود ليسب ويشتم الإدارة والمهندسين، في جواري كانت تجلس امرأة حامل وزوجها طلعّت كل ما في بطنها حتى توقعت أن تطلعّ جنينها مع الغثيان وهي تصرخ وتطلب النزول من الباص ومواصلة الرحلة سيراً على أقدامها، وللعلم كان هذا قبل مسيرة الحياة.

المهم لم نصل تعز إلا منتصف الليل والركاب قد كرهوا أنفسهم والسفر ومؤسسة النقل البري في تعز الوضع مختلف أكثر، فعندما تذهب لقطع تذكرة السفر فيجب أن تكون لديك خلفية في لغة الإشارة لأنك في أغلب الأحيان لن تجد سوى رجل من الصم والبكم عند بوابة المؤسسة المغلقة يحاول جاهداً أن يخبرك أن الرحلة ألغيت ولا توجد باصات جاهزة للسفر وأن عليك قطع تذكرتك من شركات النقل المجاورة، وحتى إن توفقت ووجدت موظف قطع التذاكر فستحتاج أيضاً إلى معرفة بلغة الإشارة لأنك عندما تأتي في موعد الرحلة فلن تجد سوى ذلك الرجل المواظب الوحيد ينتظر المسافرين ليخبرهم أن الرحلة انتقلت إلى مؤسسة نقل خاصة بسبب عدم وجود باص أو غير ذلك من الأعذار التي تؤدي إلى نفس النتيجة وهنا ستعرف لماذا فتحت كل الشركات مكاتبها جوار مكتب المؤسسة العامه للنقل البري.

عندما نتكلم عن مؤسسة النقل البري فإننا نتكلم عن أعرق وأول أسطول نقل بري في اليمن وإمكانيات ضخمة المؤسسة من إدارات وطاقم فني وأحواش وإيرادات وأشياء كثيرة لكن كيف وصلت مع هذا إلى مرحلة السقوط والاحتضار ومن المسؤول عن ضياع ما كان يفترض أن تكون امبراطورية في الوقت الحالي.

اعتقد أننا إذا أردنا أن نعرف سبب انهيار المؤسسة وتردي خدماتها فعلينا أن نذهب لنرى بيوت وأملاك وعقارات من ترأسوا إداراتها وأمسكوا بضروع الإيرادات.

حالياً لن تجد بباصات النقل البري سوى أطلال فيديو ومقاعد لم يأكل عليها الزمان ويشرب فقط وإنما مارس كل أنواع الرياضة عليها، المكيفات أيضاً قيدت في سجل المفقودات والمخلوقات المنقرضة وقد تكون أحياناً موجودة لكنك تتمنى لو كانت معطلة بسبب صوتها المزعج، أما في حال قدر الله لك السفر في مواسم المطر فلا تستغرب إن وجدت أنه ليس بينك وبين المطر حجاب واكتشفت حاجتك للصحون ولست مجنوناً إن فكرت بأن على المؤسسة أن تنشئ إدارة لنقل التراب ودعاس سقوف الباصات.

مؤسسة النقل البري قصة مأساوية وضياع لا يدرك أحد حجمه إلا عندما يدخل باب مكاتب قطع التذاكر، وأرجو أن يكون الوقت قد حان للالتفات لها وإخراجها من حالة الموت السريري.

zhassenl@hotmail.com

من أجل بناء دولة الأمان ومكافحة الفساد

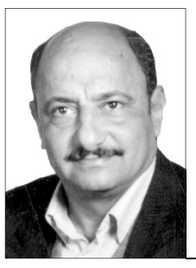

أحمد عبدربه علوي

● من حق كل شعوب الأرض أن تتظاهر وأن تعلو أصواتها لكشف كل من هو سيىء ويختلس ويظلم وهنا المطلوب من أي حكومة من حكومات الكرة الأرضية أن توفر لشعوبها الخدمات والعيش الكريم والأمن والأمان وتقليص نسبة العاطلين من أبنائها وفي نفس الوقت أن تكون الأنظمة مصغية وملبية لمطالب أبناء شعوبها وأن يكون القائد صمام الأمان لشعبه وأن يكشف لشعبه إنجازات حكومته أو نقاط ضعفها وفي هذه الحالة نجد أن هذه الجماهير التي نادت بما هي بحاجته نالت ما تريد وقد يكون هذا الرئيس أو القائد صاحب القول الرشيد يتسابق من أجل إرضاء شعبه في توفير ما هو مطلوب وهنا نصل إلى نقطة مهمة يجب الاشارة إليها ألا وهي أن في عالمنا العربي دولا فقيرة ودولا غنية، دولا تعتمد على المساعدات والقروض ودولا فاقت أرصدتها في البنوك العالمية أكثر من نفوس شعوبها العربية أرضا ومياها تغذي نصف الكرة الأرضية وهذه البلدان تعيش على استيراد المواد الغذائية حتى وصل الأمر بها إلى استيراد مياه الشرب بينما هي جالسة على مخزون مائي يكفي ويزيد عن حاجتها ولكن بسبب سوء وانعدام التخطيط والفساد الذي استشرى في عالمنا العربي أدى بالنتيجة إلى فقدان الحرص والأمانة خاصة أن هذا يحدث في اقطارنا العربية الغنية بمواردها وأراضيها الزراعية ومياهها والعكس في ذلك أن اقطارا أخرى تفتقر إلى أبسط مقومات الثروات المذكورة تحاول أن تسير في طريق التقدم وإرضاء شعوبها واستثمار جميع الامكانات من أجل العيش الكريم ولنأخذ مثلا على ذلك بلادنا التي نراها الآن وهي تتوجه إلى بناء دولة عصرية في ظل دولتنا وحكومتنا الجديدتين باستثمار كل ما من شأنه خدمة الوطن والمواطن وفي مقدمة من يقود هذه المسيرة التنموية الجديدة القائد المشير المناضل عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية الذي يعمل بكل اهتمام ونزاهة واخلاص على إرساء دعائم مسيرة التقدم والازدهار والأمان وحرية الرأي ومقاومة الفساد والفاسدين وكشف من يريد الاساءة إلى سمعة الوطن واستثمار الطاقات الوطنية النزيهة الشريفة المخلصة في بناء المشاريع التي تخدم عملية الازدهار والتقدم لهذا الوطن الغالي الذي يعيش فيه المواطن في واحة من حرية ابداء الرأي وغايته الاساسية خدمة هذا الوطن وكذا الحال بالنسبة لرئيس الحكومة الجديدة المناضل الأستاذ محمد سالم باسندوة »أبو خالد« النزيه الأمين الرجل ذو الكفاءة والخبرة ذو الباع الطويل في معترك ومجريات الحياة العملية السياسية والاجتماعية الذي هو الآخر يريد أن ينهض بهذا الوطن اليمني ويكفينا أن »ابا خالد« رجل يعرف الله جيدا ومن يعرف الله يعرف الناس إذا لنأخذ هذه التجربة الوحيدة اليوم في عالمنا العربي »التجربة اليمنية الجديدة« التي لا شك بأنها هي نموذج حقيقي جديد لكل من يريد أن يعيش شعبه عيشا كريما وكيف يستثمر رئيس الدولة ورئيس الحكومة طاقات شعبهما وتهيئة كل مستلزمات التطور الجديد إن شاء الله وهما يسيران في طريق إنجاز ما يخدم مصلحة الوطن والمواطن بعيدا كل البعد عن عدم قبض العمولة أو الحصة المخصصة لأي مشروع فقصدهما هو بناء الوطن والمواطن من جديد كما بقية المواطنين في العالم من ناحية حرص الدولة على توفير لقمة العيش واجتثاث الفاسدين واتخاذ اجراءات بحق كل من يريد أن يسيء إلى الشعب والوطن، ويكفينا ما سمعناه من الأخ رئيس الحكومة الاستاذ الأمين محمد سالم باسندوة عن ما قدمته من دعم إنساني لبلادنا من دولة الامارات العربية المتحدة الشقيقة من أن هذه المساعدة ستوزع للفقراء والمحتاجين وأنه لن يسمح بأي فساد أو أي محاولة لأي كان لتجيير أي جزء من هذا الدعم لصالحه أو لصالح من يريد من اقاربه ومعارفه وهذا هو الكلام الصحيح المسؤول اضف إلى ذلك بأنه الرجل الوحيد من رؤساء الحكومات العربية أثناء ما قام بزيارة خاصة لبعض اقاربه في دولة الامارات العربية المتحدة الشقيقة إذ وصل إليها على نفقته الخاصة لم يأت كما البعض يستقل طائرة خاصة وهذا من حقه لأنه رئيس حكومة كما اثناء ما عاد من دولة الامارات إلى صنعاء جاء على متن رحلة طيران عامة مثل أي راكب عادي لأنه رجل متواضع لا يحب الفشخرة وليس مصاباً بجنون العظمة كالآخرين وإذا نحن فعلا جادون في تحقيق الانجازات والأمن والامان لبلادنا اليمن رجائي أن تدعوا هذا الرجل يعمل بدون عراقيل والتصريحات الجوفاء بالكلام الفارغ كلام الترهات الذي لا فائدة منه لأننا بحاجة ماسة إلى قيادات نزيهة مجربة في بلادنا وهذا الرجل باسندوة وكذا رئيس الجمهورية المشير المناضل عبدربه منصور هادي يحملان نفس الصفات النظيفة الخالية من أي فساد يذكر مراعاة منهم وحرصاً من أجل قيادة المسيرة الديمقراطية والتنموية لعيش وطننا اليمني في عزة وكرامة واستقرار وأمان وتقدم وازدهار ويحميان اقتصاده ويستثمران طاقاته البشرية من أجل البناء والتقدم وما شعارهما »لا أحد فوق المساءلة« إلا تجسيد لمراقبتهما سير عمل الحكومة والبرلمان والجلوس مع أبناء الوطن يستمعان إلى مقترحاتهم واتخاذ ما من شأنه خدمة اليمن وأبنائه.. وهنا تتجسد صفة دولة الحق تحترم شعور المواطن وتلبي حاجاته وتهيىء له الطريق الذي يوصله إلى قمة التقدم والازدهار.

أخيراً لا يسعني إلا أن أقول كلمة حق صادقة لقيادتنا السياسية متمثلة بالأخ رئيس الجمهورية المناضل عبدربه منصور هادي بأن توجيهاتكم وقراراتكم ونهجكم المتبع في التعاطي مع المتغيرات السياسية والاقتصادية على حد سواء ما هي الا إثبات آخر على اصالة اليمن الأصيل ورقيه وتحضره وحكمته المشهود لها فتجربتكم وإنجازاتكم هذه ستذكر في كتب التاريخ وسوف تكون قدوة النهوض لباقي الشعوب.

والله من وراء القصد

رئاسة مجلس الوزراء

محاربة الظواهر السلبية الدخيلة

صولان صالح الصولاني

●،، لانزال نردد البيت الشعري الشهير الذي قاله الشاعر العربي الراحل أحمد شوقي – دون كلل أو ملل – والذي يقول مطلعه:

إنما الأمم الأخلاق ما بقيت
فإن همو ذهبت أخلاقهم ذهبوا

وعندما أقول «دون كلل أو ملل» لا أقصد التقليل من مكانة هذا البيت الشعري، فهو لا يكل ولا يمل وينفع لكل مكان وزمان كقاعدة ومبدأ لأي أمة من الأمم تريد أن ترتقي بأخلاقيات مجتمعها إلى أوج العلا.. فالقصد من وراء ذلك هو إبداء التساؤل .. هل تستطيع الأمم والشعوب أن تحقق أي فائدة تذكر لحاضرها ومجتمعها بمجرد الأقوال دون أن تتبعها أفعال على أرض الواقع؟ بالطبع ستكون الاجابة بـ«لا».

ونحن عندما نظل نردد الأقوال الشهيرة التي تحثنا على الأخلاق دون أن نترجمها بأفعالنا وممارساتنا فذلك لن يفيدنا في شيء.

فأخلاقيات مجتمعنا تسوء يوماً بعد يوم دون أن نعير ذلك اهتماماً، غير مكترثين لحديث الرسول صلى الله عليه وآله وسلم الذي يقول فيه «إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق».

ولم يعد الاستيراد لبلادنا من الخارج حكراً على المواد الغذائية الفاسدة والمنتهية الصلاحية، فقد بدأنا نستورد الألفاظ الفاسدة والكلمات السيئة ونمارسها في تعاملاتنا مع بعضنا بعضاً كثقافة عصرية، وأبسط مثال على ذلك انتشار تداول كلمة «بلطجة» في أوساط مجتمعنا والتي لم يكن لها أي وجود قبل عام ونيف.

فقد أصبح الأب في واقع الحال يطلق على ابنه المحبوب إلى قلبه «بلطجياً» دونما استحياء من أحد، ليس إلا بقصد تدليعه، والزميل عندما يحيّي عدداً من زملائه لا يلقى دلعاً عصرياً يصفهم به سوى «أهلاً بالبلاطجة»، ومن منا لم يسمع صوتاً غنائياً تردد على مسامعه أكثر من مرة ولسان حال صاحبه الفنان لا يكاد يمل من تكراره لكلمة «بلطجية بلطجية».

وأصل الكلمة «بلطجة» – ولو أنها قليلة أصل – تتفرع منها كلمات «البلطجي والبلطجيان والبلاطجة والبلطجية»، كان نطاق تداولها محصوراً في السابق على مجتمع بعينه مع الاعتذار للأشقاء المصريين الذين كانوا – دون غيرهم – يستخدمونها ويطلقونها على سفيه قومهم فيصبح في نظرهم بلطجياً، ولكن بالسر في ما بينهم، خوفاً من أن يلتقطها أحد المهاجرين أو السفراء العرب من المغتربين في بلادهم من «بؤهم» وينقل بها صورة سلبية تؤثر على سمعة المعاملة الراقية والثقافة الضاربة جذورها في أعماق التاريخ التي يمتاز بها إخواننا المصريون عن غيرهم، ولكن من يكتم سر المصريين، فبعد خروجهم في ثورة ٢٥ يناير إلى الميادين والساحات المصرية كان لقناة الجزيرة الفضائية وزميلاتها الإخبارية صولات وجولات في الشارع المصري آنذاك، هدفها النقل والبث المباشر لكل ما يعتمل فيه، ولم يكن يهمها أو في حسبتها التمييز بين المفردات، واختيار ما يتناسب وأخلاق المصريين وقيمهم ومبادئهم الخلاقة، فجاءت كلمة «بلاطجة» سهواً على لسان مجموعة من المتظاهرين كردة فعل ليس إلا .. وياما بعد السواهي دواهي .. فقد كان أبناء جلدتنا لها بالمرصاد لينقلوها إلى مجتمعهم بالحرف الواحد وكلهم اعتقاد بأنها تجارة لن تبور، والآن أصبحت ثقافة البعض إن لم نقل غالبية مجتمعنا بلطجة في بلطجة.

كنا نظن أن هذه الثقافة ليست سوى سحابة ربيع عابرة بمجرد أن تنتهي الأزمة السياسية ويحل الوفاق والاتفاق في بلادنا، وتنتهي معها كل الألفاظ السيئة والبذيئة إلى غير رجعة، ولكن ما لبثت أن تغلغلت البلطجة واتسع نطاق تداولها حتى صارت ناراً على علم من حيث الشهرة ولم ينقصها سوى إدخالها في موسوعة «غينيس» للأرقام القياسية لتحقيقها رقماً قياسياً في عالم الشهرة قلما تجد له نظيراً.

لم أرد أن أعطي الموضوع أكبر من حجمه بقدر ما أردت من خلال ما سبق أن أبدي النصح والنقد – في آن معاً – لكافة الظواهر السلبية الدخيلة على مجتمعنا اليمني والتي تؤثر على أخلاقياتنا وقيمنا وعاداتنا وتقاليدنا اليمنية الأصيلة التي تنبذ مثل هذه الظواهر بشدة.

وعليه يجب علينا أن ننأى بمجتمعنا عن بعض التصرفات والتعاملات اللا أخلاقية، ولنضع نصب أعيننا جميعاً أننا لن نستطيع أن نحقق لأنفسنا ولوطننا شيئاً إذا لم نرتق بأخلاقياتنا وتعاملاتنا في ما بيننا ومع من حولنا.

هل نخرج من نفق التواهي وندخل نفق القلوعة؟

عبدالرحمن المحمدي

البلد يمر بأسوأ مرحلة وأخطرها ولن يتم تجاوزها إلا باصطفاف شعبي عام وبوعي وطني للنخبة في سلطة الوفاق وحكومتها والمعارضة وساحاتها.

علي الجميع أن يستوعب أن مرحلة الوفاق ليست مرحلة (لصفاط) المتصارعين ومناكفة المتوافقين والسياسيين الذين أوصلونا إلى هذه المرحلة بسبب فشلهم السياسي. نعم لقد فشلت السياسة وعلى الجميع الاعتراف والبدء بالسير نحو وفاق وطني حقيقي لتحقيق التغيير الايجابي المنشود بدولة مدنية تلبي تطلعات 25 مليون يمني بغد مشرق لوطن يتسع للجميع وبناؤه مسئولية الجميع.

ليحرص المتوافقون أن اليمن ليست (ضيعة) لشيخ أو نافذ أو جنرال يعربدوا فيه كما يشاءون.. وليست دكانا لسياسي حزبي يعمل تحت شعار »أنا ومن بعدي الطوفان«.

نحن الآن على بوابة حوار وطني الشعب ينتظر من المتوافقين الفرقاء أن لا يكون كـ(الحوارات) التي كنا نسمع عنها في السابق والتي كانت (تتفركش) قبل أن يتحاور الفرقاء..

على الساسة والمتوافقين والمعارضين في المداكي والساحات أن يذهبوا إلى الحوار الوطني بقوافل تتجه نحو المستقبل لا بقوافل مثقلة بالصراع والخلاف وتصفية الثارات السياسية والشخصية والحزبية ومتجهة صوب الماضي.

كنا في نفق التواهي فلا ينتظر الشعب الخروج من هذا النفق والدخول إلى نفق القلوعة الأطول.الشعب يريد الخروج إلى فضاءات الغد المشرق، إلى ضفاف الأمان قبل الإيمان.

على الجميع أن يترفع عن الصغائر والأحقاد الشخصية والمصلحة الخاصة الضيقة والأنانية وتغليب مصلحة الوطن التي ما عادت تحتمل عبث وصبينة وطيش مراهقي السياسة في الوفاق وفي الساحات.

اليمني البسيط لن ينازعكم سلطة التوافق ولا منصات الساحات ومعارضة التوافق.

اليمني البسيط يطمح لوطن بلا نزيف بلا خوف ورعب وإرهاب.

وطن يكفل له رغيف خبز وأمن وكهرباء وماء ومواطنة متساوية يكون القانون هو اكبر من شيخ قبيلة أو جنرال محارب أو سياسي يحترف المهنة كـ» النخاسة«.

اليمني يحلم بدولة تحترم الإنسان وتكون الفرص متساوية بين أبناء الفلاحين والصيادين والكادحين وأبناء الذوات والبشوات والمتنفذين والمشايخ.

وليعلم الساسة المتوافقون أن انزلاق وفاقهم عن المسار الطبيعي سيحول المرحلة إلى (نفاق) وطني سيدفع الوطن والمستقبل والشعب الغلبان فاتورة الحساب الباهظة لنزق وطيش ونفاق المتوافقين .

سيروا لحوار وطني مرة واحدة على الأقل وأثبتوا ولاءكم للوطن واعملوا من اجل ملايين الغلابى الذين ينتظرون الخروج من النفق المظلم الذي حول الوطن إلى جحيم لا يطاق فهل انتم فاعلون؟

سيروا تحت ظلال الحب والتسامح لحوار وطني يلملم الكل، في سفينة وطن تعصف بها زوابع بحر يهدد الإنسان والجغرافيا والمستقبل.

فيسبوكيات

facebook

للتوضيح

شوقي أحمد هائل

بخصوص ما تداولته أمس بعض المواقع الإخبارية من تضخيم للأمور حول محاصرة المحافظة هذا خبر لا أساس له من الصحة وما حصل انه كان هناك عدد من الشخصيات الاجتماعية جاءوا لحل إشكالية وتم الاجتماع معهم في مكتبنا بعد أن التقينا مع المواطنين في اللقاء المفتوح ثم الالتقاء بهم في استراحة المحافظة بعد ظهر أمس وتم طرح ملابسات القضية وتدارس الأمر والاتفاق على إزالة التداعيات ومناقشة مقترحات لحل الإشكال وفقا للطرق التي سيتم التوصل إليها بين الأطراف المعنية.

حلول شخصية

ثابت طه

ما فاقم المشكلة في اليمن هو البحث عن حلول شخصية وليس عن حلول لوطن ذبح من الوريد الى الوريد.

فرق كبير

محمد المقالح

احنا نخرج على الحاكم وهو مسلم ظالم ونسقطه بدون ان نكفره
وهم ما بلا يكفروه اولا ثم يسقطوه .....والفرق كبيييير جدا لانك في الحالة الاخيرة تحتاج تستبيح كل شيء العرض والارض والدم والدين والاخلاق والقيم وكل حاجة.....(ليس بعد الكفر ذنب)